

أثر التعليم الإلكتروني في تنمية التدريس الإبداعي لدى معلمي محافظة مادبا

خلود يوسف سعيد موحد

وزارة التربية والتعليم – محافظة مادبا

قبول البحث: 04/03/2022

مراجعة البحث: 02/03/2022

استلام البحث: 12/11/2021

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التعليم الإلكتروني في تنمية التدريس الإبداعي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة مادبا، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وقامت بتطوير استبانة لجمع البيانات، ووزعت على عينة بلغت (530) معلماً ومعلمة بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج أن مستوى التعليم الإلكتروني لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة مادبا جاء بمستوى متوسط، وأن مستوى التدريس الإبداعي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة مادبا جاء بمستوى مرتفع، وأظهرت النتائج أن استخدام التعليم الإلكتروني لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة مادبا يؤثر بشكل متوسط على تحسين مهارات التدريس الإبداعي لديهم، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية حول درجة استخدام التعليم الإلكتروني تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ومستوى المؤهل العلمي، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى التدريس الإبداعي تعزى لمتغيرات الدراسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين درجة استخدام التعليم الإلكتروني ومهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة مادبا. وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات منها: ضرورة حوسبة جميع المواد التعليمية عبر منصات التعليم الإلكتروني، ليتم استخدامها بالشكل السليم، وعقد دورات تدريبية توعوية وورشات عمل لمعلمي المدارس الحكومية حول أهمية التعليم الإلكتروني وطرائقه.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، التدريس الإبداعي، معلمي المدارس الحكومية.

The effect of e-learning in developing creative teaching among teachers of Madaba Governorate

The study aimed to identify the impact of e-learning on developing creative teaching among public school teachers in Madaba Governorate. The e-learning among public school teachers in Madaba governorate was at an average level, and the level of creative teaching among public school teachers in the Madaba governorate was at a high level. The results also indicated that there were statistically significant differences about the degree of using e-learning due to the variable number of years of experience, and the absence of statistically significant differences due to the variable of gender and the level of educational qualification. The results also showed that there were no statistically significant differences about the level of creative teaching due to the study variables. There is a direct correlation between the degree of e-learning use and creative teaching skills for school teacher's government in Madaba Governorate. In light of the results, the researcher presented a set of recommendations, including: the necessity of computerizing all educational materials through e-learning platforms, to be used in the proper manner, and holding awareness training courses and workshops for public school teachers on the importance of e-learning and its methods.

Keywords: e-learning, creative teaching, public school teachers.

المقدمة

يشهد العالم اليوم تطورات تكنولوجية حديثة وواسعة في كافة المجالات والأصعدة، ولابد للحقل التربوي السير نحو هذا الركب في مواكبة المتغيرات وما ينتج عنها من تقنيات علمية حديثة تجعل من العملية التعليمية والتعلمية منظومة تتماشى بشكل متوازي مع ما يظهر من برمجيات عصرية واستثمارها نحو تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، كما أن مفهوم العولمة وما يؤول عنه من نتائج جمة، لعل أهمها توحيد الاتجاهات التربوية بشكل متناسق لإخراج متعلمين متشابهين المخرجات والتطلعات على اختلاف مجتمعاتهم، قد جعلت من استخدام مفهوم التعليم الإلكتروني ووسائله ضرورة حتمية في تغيير النظرة للتعليم والانتقال من الطرق والأساليب التقليدية القديمة إلى ما يسمى بالطرق الحديثة والتي من أهمها التعليم الإلكتروني.

وقد استثمر الحقل التربوي في هذا الجانب التقني، وقام بتوظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة مثل الحاسوب وبرمجياته والاتصالات وتطبيقاتها في تأسيس ما يسمى بالتعليم الإلكتروني، وذلك بهدف تعزيز التفاعل بين محاور العملية التعليمية من طالب ومعلم ومادة تعليمية، سيما في مختلف مستويات المؤسسات التربوية من مدارس ومعاهد وكليات وجامعات، الأمر الذي ساعد في زيادة مرونة التعليم من جهة، وقد ساهم الأمر في نمو البحث العلمي ومراكز التكنولوجيا في السعي وراء ابتكار تقنيات تفاعلية حديثة وما ينتج عنها من تدريب وتأهيل للمعلمين والطلاب حول آليات الاستخدام من جهة أخرى. (علي، 2016)

كما أن التعليم الإلكتروني لا يقل عن غيره أهمية في تعزيز الأهداف التربوية المنشودة من خلال احتواءه على عديد من المميزات مثل: أن المتعلم يتعلم ويخطئ في جو مليء بالخصوصية، والمساهمة الفاعلة في حل مشكلة ازدحام الغرف الصفية، وإتاحة الفرصة للمتعم بأن يتعلم حسب سرعة أدائه وصولاً للإتقان المطلوب، والتقليل من التكاليف المادية من مباني وقاعات وتجهيزات، وتوفير القدرة الأوسع على تدريب المعلمين، وتسهيل الاتصال وحضور اللقاءات والاجتماعات وتضييق تحديات الوقت والمسافات، كل هذه الأمور تتم من خلال الشبكة العنكبوتية في تقنية واحدة مشتركة. (الشبول وعليان، 2014) وقد فرض هذا التقدم الهائل والحاصل في الحقل التربوي ظهور نظريات واستراتيجيات تعليمية حديثة، جعلت من دور المعلم يتمتع بأهمية أكبر مما كانت عليه سابقاً، وحولت مهامه من التلقين والتعليم المباشر إلى الإبداع من خلال اكتشاف الطلاب وتلبية ميولهم ورغباتهم، وعبر طرح أساليب إبداعية تجعل من البيئة الصفية أكثر جاذبية ومتعة للتعلم والمعلم على حد سواء، وبما يعزز مبدأ التنافسية بين المعلمين والتمايز فيما بينهم بين معلم مبدع ومعلم جامد، وبين المتعلمين من حيث استمالتهم نحو التعليم.

وقد أظهرت العديد من الدراسات أن مستوى تحصيل الطلبة العلمي، وميولهم العلمية واستيعابهم، وعلاقاتهم بمعلمهم قد ارتفعت بشكل كبير وملاحظ؛ لأن استخدامهم تقنيات ووسائل الاتصال الحديثة يحث الطالب على التفكير الخلاق، ويطور التعلم لديهم، إذ يعتبر الحاسوب معلماً دون أن يعرض المتعلم لمواقف غير مرغوب فيها كما هو الحال في التعليم داخل الغرفة الصفية، خاصة عندما لا يستطيع الطالب القيام بما هو مطلوب منه خلال الوقت المحدد أو عندما لا يستطيع اللحاق بأقرانه، (القباطي، 2007) وتحتاج بيئة التعليم الإلكتروني إلى توفر الأدوات التكنولوجية وكذلك إمكانية وصول المعلمين والطلاب إليها، والدعم الإداري واعداد المعلمين، ومساعدة الطالب والمعلمين من قبل مختصين، والاستعمال التكنولوجي بمهارة والاستفادة منها بأكثر قدر ممكن، والتقييم الدائم لفاعلية التكنولوجيا المستخدمة والمحتوى المطروح ومواكبته للتطور الحاصل والمستمر. (قطيط، 2009)

وتعد استراتيجيات التدريس الإبداعي إحدى تشعبات التفكير الإبداعي، والذي يزيد من تداخلات وتواصل الخلايا العصبية في المخ، مما يسمح في التفكير في مسارات جديدة لم يتم انتهابها سابقاً، مما يعني تحفيز العقل نحو إحداث مزيد من العمليات الفكرية وبشكل أفضل وأسرع، والتي ترنو جميعها لظهور الإبداع وتنميته، وهذا بطبيعة الحال يجعل من العملية التعليمية نظاماً ديناميكياً مفتوحاً، والابتعاد عن التفكير الضيق، والاتجاه صوب التفكير في المشاكل وحلها بطرق إبداعية غير مألوفاً، مما يعمق من فهم الموضوع أكثر من قبل المتعلم. (محمد، 2018)

والواقع بأن التدريس الإبداعي تنعكس آثاره على جميع عناصر النظام التربوي، فهو يفيد المعلم في تنمية الإدراك الذاتي لسلوك التدريس، ويساعد في خفض درجة القلق التي قد تحصل أثناء التدريس، ويؤدي إلى تعزيز الالتزام لدى المعلمين، ويرفع من مستوى دافعيتهم وثقتهم بأنفسهم، ويخلق فيهم ضرورة تطوير مهاراتهم في إعداد المتعلمين نحو المهارات التي يتطلبها المستقبل، لتفعيل أدوارهم المجتمعية، كما أنه يفيد المتعلم في تحسّن اتجاهاتهم وسلوكياتهم وإثارة فضولهم، وكذلك في تنمية ثقتهم في أنفسهم. (Hosseini, 2014)

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من خلال عمل الباحثة كمعلمة في وزارة التربية والتعليم، واطلاعتها على واقع العملية التعليمية والتعليمية، واستراتيجياتها المتبعة في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، وتحديدًا محافظة مادبا، تبين لها أهمية تفعيل منظومة التعليم الإلكتروني لما لها من فوائد كثيرة ترنو لازدهار المجتمع المدرسي، كما أن التدريس الإبداعي هو أحد المتطلبات المهمة في تعزيز التعليم الإلكتروني نظراً لما يحتوي من مهارات أساسية لا بد من إدراجها في الواقع والمستقبل، وبناء على ما سبق، تمحورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي :

1. ما أثر التعليم الإلكتروني في تنمية التدريس الإبداعي لدى معلمي محافظة مادبا؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

2. التعرف على أثر التعليم الإلكتروني على التدريس الإبداع لدى معلمي محافظة مادبا.
3. تقديم توصيات مهمة، يمكن الاستفادة منها، والرجوع إليها في قسم المناهج والتدريس في وزارة التربية والتعليم.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة من خلال:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية بأن معظم الدراسات والبحوث التي أجريت حول التعليم الإلكتروني والتدريس الإبداعي جاءت في محافظات ومجتمعات غير التي ستتناولها هذه الدراسة -بحسب علم الباحثة-، كما أن هذه الدراسة جمعت بين المتغيرين بهدف التوصل إلى طبيعة أثر التعليم الإلكتروني على التدريس الإبداعي، ويُؤمل أن تضيف مزيداً من الأدب النظري حول موضوع الدراسة الحالية، ويتوقع أن تُثري الدراسة الحالية المكتبة العربية بالدراسات النظرية والمعرفية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني وأثره على التدريس الإبداعي لدى معلمي محافظة مادبا.

الأهمية التطبيقية:

يؤمل من هذه الدراسة أن تزود القطاع التكنولوجي والمُتمثل بوزارة الاقتصاد الرقمي والريادة، بمعلومات مهمة ومفيدة يمكن استخدامها كمرجعية وقاعدة في تطوير التطبيقات أو منصات التعليم الإلكتروني، وكذلك قد تُسهم هذه الدراسة بفتح الطريق أمام الباحثين والمُهتمين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول التعليم الإلكتروني والتدريس الإبداعي أو معرفة أثرها على غيرها من المتغيرات في مجتمعات مختلفة.

مصطلحات الدراسة

التعليم الإلكتروني اصطلاحاً:

يعرفه العلي (2001، 79) بأنه: "هو بيئة تعليمية قريبة من البيئة الحقيقية للمتعلمين، تستعمل المحاكاة لتمكين المستخدم من تطوير مهاراته وخبراته، خاصة في المجالات التي يكون فيها التدريب الواقعي باهظ التكاليف. أو غير ممكن عملياً"

كما يعرفه الموسى (2008، 103) بأنه "طريقة للتعلّم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من (صوت وصورة ورسومات) وآليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك خدمات الإنترنت سواء أكان عن بعد أم في الفصل الدراسي، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت أقل جهد وأكبر فائدة".

"الجهة المنوطة بها تقديم المساعدة الإلكترونية، والتوجيه والإرشاد للمتعلم داخل بيئة التعليم الإلكتروني، ويمكن أن يشمل المعلم، الإقران أو بيئة التعليم". (هنداوي، 2016، 81)

وتعرف الباحثة التعليم الإلكتروني اجرائياً بأنه: "حوسبة المواد التعليمية عبر استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة بكافة وسائلها لأجل تنمية المنظومة التعليمية والتعليمية، وتحقيقاً لبلوغ المخرجات التعليمية المنشودة والتي يظهر انعكاسها على المجتمع المدرسي ككل.

التدريس الإبداعي اصطلاحاً:

"نشاط يعكس ما يجب أن يقوم به الطالب لتحقيق المعلومة وبناءها بنفسه، وبطريقته الخاصة التي تكسبها معنى يوائم مع بنيته المعرفية، ويعالجها مستثمراً كل إمكاناته المعرفية والإبداعية، وذلك يكسبه ثقة مقدراته ويطلق طاقاته الكامنة. (Al-Zubi & Al-Azamat, 2010, 221) ويعرف جروان (1999, 92) التدريس الإبداعي بأنه: "استخدام المعلم أسلوب تدريسي يتم فيه استخدام المادة التعليمية وسيلة لتنمية القدرة على الإبداع بصورة خاصة ليصبح الهدف الأول للتربية هو القدرة على التفكير الإبداعي ثم يأتي بعد ذلك اكتساب المعرفة". وقد عرفته الباحثة اجرائياً بأنه: "إجراءات واساليب تدريسية غير اعتيادية، تعتمد على إثارة مهارات التفكير والتفكير لدى المعلم والمتعلم، والتي تهدف إلى زيادة مشاركة وتفاعل المتعلم في العملية التعليمية في إطار مناخ إبداعي".

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية :

1. الحد المكاني: جميع المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة مادبا.
2. الحد الزمني: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/ 2022 م.

3. الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من (530) من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية والتابعة في محافظة مادبا.
4. الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على الكشف عن أثر التعليم الإلكتروني على التدريس الإبداعي لدى معلمي محافظة مادبا.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

تم تقسيم الإطار النظري لهذه الدراسة إلى محورين رئيسيين، وفق التالي:

المحور الأول: التعليم الإلكتروني

يكتسب الحقل التربوي أهمية متزايدة بشكل متسارع؛ نظرا لحجم الأدوار التي تقوم بها التربية بكافة مجالات الحياة على مستوى الأفراد والمجتمعات على حد سواء، كما أن ظهور التحديات والتغيرات المحلية والعالمية وتعاضلها يجعل من الميدان التربوي ضرورة لا بد لها من الوقوف أمامها لمجابهتها وحلها بطرق علمية حديثة، ولعل العولمة والتسارع التكنولوجي يعتبران من أهم هذه التحديات، والتي يجب على السياسات التربوية التأقلم معها، وتطويرها بطرق إبداعية، والاستثمار فيها عبر تحويلها إلى فرص نجاح حقيقية، وصولا للتعليم الجيد.

أساليب التعليم الإلكتروني

1. المفكرات الإلكترونية: وهي عبارة عن أدوات يستعملها المتعلم لتسجيل ملاحظاته وتدوين النقاط الهامة أثناء التعليم، كما يستطيع المتعلم أيضا النسخ من مضامين التعليم الإلكترونية ولصقها في فكرته الخاصة به.
2. تقديم النصائح والتلميحات: يتم تقديم مجموعة من النصائح والإرشادات إلى المتعلم عندما يبحث عن المادة الدراسية، وتظهر هذه النصائح في شكل كتابة نصية أو صوت مسموع أو مقاطع فيديو. (Anderson, 2017)
3. الخرائط المعرفية: وهي رسوم ومخططات تترتب خلالها مفاهيم ومحتويات المادة الدراسية في صورة شبكية وتحتوي هذه المفاهيم بأطر ترتبط ببعضها البعض مكتوب عليها طبيعة العلاقة، كما تقوم هذه الخرائط على ترتيب هذه العلاقات فيما بينها.
4. التشبيهات والرسومات: وفيها يتم المقرر المتعلم على تصوير المعرفة وتنظيمها وتطبيقها عبر استعراض للرسوم الخطية أو مقاطع فيديو أو من خلال تكوين صور بصرية. (Trollip & Alessi, 2012)

أنماط التعليم الإلكتروني

1. المقرر الثابت (Supporting Stable): تتصف المادة الدراسية في هذا النمط بأنها ثابتة وغير متغيرة وظاهرة طوال الوقت ويقدم للمتعم الإرشادات والمساعدات في كل خطوة من خطوات تعلمه والتي قد يكون في حاجة إليها سواء شعر المتعلم لحاجته إليها أم لم يشعر.
2. المقرر المرن (Supporting Adaptable): وتتصف المادة الدراسية في هذا النمط بأنها متغيرة وقابلة للاختفاء والزوال، والمتعلم هو الذي يتحكم ف ظهوره أو الاستغناء عنه، وهو الذي يحدد متوالي أي مدى تظهر المادة الدراسية، فالمتعلم يوائم المحتوى حسب ميوله ورغبته في المساعدة والتوجيه، كما أن هذا التصميم يحتاج إلى نمط من المصممين التعليميين الذين يتمتعون بقدرات تفكيرية في جميع الاتجاهات المعرفية الممكنة والتي من المحتمل أن يتبناها المتعلم. (أحمد، 2020)

مميزات التعليم الإلكتروني

1. يكسب التعليم الإلكتروني الطالب مهارات التنظيم الذاتي للتعلم.
2. تستخدم التكنولوجيا كأداة للتعلم المرن وتعمل على زيادة الخبرات والمهارات التعليمية.
3. ينمي التعليم الإلكتروني لدى الطالب مهارة البحث، واستكشاف المعلومات على شبكة الإنترنت بنفسه. (Dagdilelis, 2018)
4. تتيح للمتعلمين النظرة الفاحصة عن قرب للأماكن التي يصعب اكتشافها خلال الواقع.
5. يمكن التعليم الإلكتروني أن يستهدف تخصص واحد التخصص (منفرد)، أو ذو تخصصات متعددة.
6. يستثمر التعليم الإلكتروني وقت المتعلم وطاقاته، بالتركيز على المعلومات وليس مجرد البحث عنها.
7. يصلح التعليم الإلكتروني لجميع المراحل التعليمية، ولكافة التخصصات والموضوعات (Darrow, 2019)
8. الإحساس بالمساواة: لا يشعرون المتعلمون بالتعليم الإلكتروني بأن تمييز أو فروقات، كما أن باستطاعة كل متعلم أن يشارك دون شعور بالقلق أو الإحراج أو الخوف.
9. حرية الوقت المتاح للتعلم، حيث يستطيع المتعلم الرجوع إلى منصة التعليم المستخدمة وحضور الحصص الدراسية والمادة التعليمية بأي وقت كان وإعادة حضورها لأكثر من مره. (دعمس، 2013)

مشكلات التعليم الإلكتروني

1. ارتفاع التكاليف المادية لمصادر المعلومات الرقمية وأشكالها.
2. ارتفاع تكاليف التجهيزات التقنية اللازمة للتحويل الرقمي.
3. الصعوبات بصياغة القانونية للاتفاقيات مع موردي المعلومات عند اقتناء قواعد البيانات. (مصيلحي وعبد القادر، 2007)
4. أمن المعلومات، وحماية الملكية الفكرية.
5. انخفاض مستوى الوعي المعلوماتي والتقني، مما يشكل تحد أمام استخدامها. (خميس، 2015)

مبررات استخدام التعليم الإلكتروني

هنالك مجموعة من المبررات التي جعلت من التعليم الإلكتروني حاجة ذات أهمية في عصرنا الحالي، وعلى اعتباره أحد أهم المستجدات التكنولوجية، وخيار استراتيجي لا يمكن الابتعاد عنه، ومن هذه المبررات: الحاجة الى التعليم المستمر، والحاجة إلى التعليم المرن، والحاجة إلى الانفتاح والتواصل، والتوجه الحاصل إلى جعل التعليم غير مقيد بالزمان والمكان الحاجة إلى التعليم الذاتي، والتعليم الفعال، والتعليم مدى الحياة.

دور المعلم في التعليم الإلكتروني

يتمثل دور المعلم في التعليم الإلكتروني في 4 وظائف أساسية:

1. الوظيفة الأولى: تصميم التعليم- فالمعلم في عصرنا الحالي هو المصمم للمادة التعليمية من منهاج وأنشطة ووحدات تعليمية ودروس قصيرة، وهو المصمم للأدوات والوسائل التعليمية اللازمة لكل درس، وهو مصمم للاختبارات ومحل لنتائجها،

وبالتالي تقع على عاتقه مواكبة كل ما هو جديد في الحقل التربوي، وكيفية عرض وإخراج المادة التعليمية للمتعلم وإثارة دافعيته بأسلوب شيق وجاذب.

2, الوظيفة الثانية: تكنولوجيا التعليم - أصبح من دور المعلم المعرفة المميزة في وسائل التكنولوجيا المستخدمة في التعليم الإلكتروني، من حاسوب ومعدات وتقنيات تفاعلية تستخدم في نجاح التعليم الإلكتروني مثل: الرسوم الإلكترونية، والصور، والصوت، ومقاطع الفيديو، والتطبيقات والبرمجيات المساندة.

3 الوظيفة الثالثة: تشجيع تفاعل المتعلمين - يجب على المعلم لأجل نجاح التعليم الإلكتروني اتقان 4 أنواع من التفاعل، وهي: (تفاعل المتعلم والمعلم، وتفاعل المتعلم والمحتوى، وتفاعل المتعلم والمتعلم، وتفاعل المتعلم مع نفسه). (Repman elt, 1996)

المحور الثاني: التدريس الإبداعي

ما زالت فئة من المعلمين تعتمد على الطرق القديمة الكلاسيكية القائمة على التلقين والحفظ والتي تصنع من المتعلم فرداً انكالياً سلبياً، مما يؤدي إلى كبت مواهبه وتحطيمها، وإغفال الشعلة الإبداعية عنده، لذلك ظهرت حاجة المعلم لصياغة استراتيجيات للتعليم عملت على النهوض والتجاوز بدوره من توصيل المعلومات فحسب إلى أن يصبح مسؤولاً عن بناء شخصية المتعلم، وتوسيع آفاقه بحيث يصبح متأثراً ومؤثراً، باحثاً ومفكراً، قادراً على فهم المشكلات وحلها عن طريق وضع البدائل، وتهيئة بيئة آمنة أساسها التحفيز والتعزيز.

كما يعتمد التدريس الإبداعي على المشاركة الفعالة والإيجابية، وزيادة تفاعل ومشاركة المتعلم مع المعلم داخل غرفة الصف، حيث يعمل المعلم على مساعدة المتعلم على الملاحظة واستنتاج المعلومة بنفسه، ومن خلال استخدام الأنشطة المتوفرة والإبداعية، مع مراعاة الابتعاد عن الطرق والإستراتيجيات التقليدية، وبناء عليه فإنه توجب على المعلم أن يتعامل مع المتعلمين كلّ على حسب قدراته ومستواه العقلي والجسدي، وحسب حالته النفسية ورغبته، وصولاً لتحقيق الأهداف المنشودة التي يغلبها الإبداع.

أهداف التدريس الإبداعي

فمن خلال تطبيق التدريس الإبداعي تتحقق مجموعة من الأهداف، وهي: جعل المتعلم محور العملية التربوية، وتعزيز مستوى المتعلم في التفكير والتحليل المنطقي، وتطوير الجانب الذاتي للمتعلم، وتشجيع المتعلم على التفكير الإبداعي، وتنمية قدرات وميول المتعلم في تحقيق مواهبه الإبداعية، وأخيراً تنمية مهارات القيادة لدى المتعلم وتحريره من التبعية. (شاهين، 2013)

مراحل استراتيجية التدريس الإبداعي

ان عملية التدريس الإبداعي تسير وفق 3 مراحل رئيسية وكل مرحلة تتطلب من المعلم امتلاك مهارات متعددة، وذلك وفق التالي:

1. المرحلة الأولى: تخطيط التدريس (أبو زينه، عابنة، 2007) (الألوسي، 2002)

من أهم المهارات الواجب توفرها لدى المعلم في مرحلة تخطيط التدريس:

1. التخطيط لتهيئة بيئة تعليمية متسامحة ذات عائد تربوي لدى المتعلمين.

2. إعداد مواقف تعليمية تستدعي تقديم الآراء والأفكار المتنوعة.
3. تنويع الأهداف التعليمية للموقف التعليمي.
4. التخطيط لاستخدام بعض الوسائل الإبداعية لإثارة وجذب الطلاب وتنمية الإبداع لديهم.
5. التخطيط لمواقف تعليمية تتحدى تفكير الطلاب.
6. مراعاة المرونة في تحديد المدى الزمني لإتمام عملية التعليم.

2. المرحلة الثانية: تنفيذ التدريس

من أهم المهارات الواجب توفرها لدى المعلم في مرحلة تنفيذ التدريس:

- الاهتمام بإكساب الطلاب المعلومات والمهارات التي تمكّنهم من حل ما يواجههم من مشكلات أكاديمية أو حياتية ، أكثر من اهتمامه بتقديم الحلول الجاهزة لهم.
 - الاهتمام بالمتعلمين بشكل فردي، على اعتبار أن لكل واحد منهم قدراته، وميوله، ولديه جوانب ضعف، وقوه.
 - يجب أن يتحلى المعلم بالصدق، وأن يكون واثقا من نفسه ، و متمكنا من مادته العلمية.
 - أيعطي مساحه من الحرية للمتعلمين، والتعبير عن آرائهم ، والاستماع لهم ومراعاة حريتهم في اختيار أوجه الأنشطة التي تناسبهم.
 - السعي نحو إشباع حاجات المتعلمين الإبداعية ، من خلال قبول اسئلتهم، واحترام أفكارهم.
 - تدريب وتحفيز المتعلمين على ضرورة التعاون والاستفادة من الآخرين ، وتنمية روح المنافسة الشريفة بينهم.
- (أبو جلاله، 2007) (خضراوي، 2001)

3- المرحلة الثالثة: تقييم التدريس

وفي هذه المرحلة على المعلم أن يمتلك مجموعة من المهارات: (زيتون، 2004) (صبري، 2008):

- استخدام أسئلة تنثير تفكير المتعلمين.
- تشجيع المتعلمين على طرح تساؤلاتهم عن موضوع الدرس.
- تدريب المتعلمين على التفكير العلمي وحل المشكلات.
- مساعدة المتعلمين على التقويم الذاتي.
- صياغة الأسئلة التي تقيس مستويات التفكير لدى المتعلمين.
- توجيه أسئلة مفتوحة، والتي تتطلب إجابات متعددة.
- عدم توجيه النقد المستمر، وإصدار الأحكام العاجلة على أعمال وأفكار المتعلمين.
- إتاحة الوقت الكافي للمتعلمين لاستيعاب وفهم السؤال وتحليله، وصولا للإجابة.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

طرائق التدريس الإبداعي

تتنوع طرق التدريس الإبداعي وذلك بتنوع الإمكانيات المتوفرة والمهارات التي يمتلكها المعلم ويستطيع أن يوظفها، وكذلك بتنوع قدرات المتعلمين واختلاف رغباتهم، كما على المعلم المبدع أن ينوع باستخدام هذه الطرائق وذلك لكسر حاجر الروتين وجذب المتعلمين واكتشاف مواهبهم، ومن أهم هذه الطرق:

1. طريقة حل المشكلات: ويعرف (طافش، 2006) طريقة حل المشكلات بأنها "ذلك النشاط الذهني الذي يتم فيه تنظيم التمثيل المعرفي للخبرات السابقة ومكونات موقف المشكلة معا، وذلك بغية تحقيق الهدف". وهي كذلك أسلوب يضع المتعلمين في موقف فعلي، بحيث يعملون نحو تحقيق الهدف من خلال بلوغ درجة من الاتزان المعرفي، وتتم هذه الدرجة عند تحقيق الهدف أو الإجابة الصحيحة، أو من خلال اكتشاف المواهب. (القضاة والترتوري، 2006)

2. طريقة الاكتشاف (الاستقصاء): تهتم هذه الطريقة بنقل محور الاهتمام المتعلم نفسه، بحيث يصبح المتعلم محور العملية التعليمية وهدفها الأساسي، كما تركز هذه الطريقة على كيفية اكتساب المتعلم على المعلومات، وهي لا تشمل حصول المتعلم على معلومات جديدة فحسب، وإنما كيفية استخدام القدرات العقلية في الحصول عليها. (الطنطاوي، 2008)

وتعتبر هذه الطريقة من أهم طرائق التدريس الإبداعي، لأنها تضع المتعلم أمام مواقف تعليمية متعددة، ويطلب من منه إيجاد الحلول مستخدماً بدائل متعددة، وعمليات تقصي، ومهارات متعددة كالملاحظة والتصنيف والمقارنة، والتنبؤ والقياس، والتفسير والتحليل، والتقدير والترتيب، والتقييم وغيرها من مهارات. (الهويدي، 2002)

3. طريقة العصف الذهني: يعتبر العصف الذهني إحدى أساليب استثارة التفكير الإبداعي وتنميته، من خلال طرح أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول حول موقف أو قضية ما يتم إخضاع المتعلمين عليها، حيث أن هذه الحلول تتبع من المتعلمين وتتمحور حولهم، وهي بطبيعة الحال حلول إبداعية غير مألوفة سابقاً. (خضر، 2006)

وقد اثبتت طريقة العصف الذهني نجاحها في كثير من المواقف والتي تحتاج حلول إبداعية، ولأن هذه الطريقة تساهم في إطلاق عنان عقول المتعلمين دون ضغوط أو انتقاد، خاصة أن الانتقاد هو مثبط الإبداع ويؤدي إلى خوف المتعلم، والتقليل من استخدام حلول الإبداعية في حل المشاكل. (نبيهان، 2008)

الدراسات السابقة ذات الصلة

سعت الباحثة نحو اثراء الدراسة الحالية، من خلال اطلاعها على مجموعة من الدراسات السابقة وذات الصلة بالدراسة الحالية، والتي سيتم عرضها تبعا، وذلك وفق ترتيب وتسلسل من الأحدث للأقدم:

ذات الصلة في التعليم الإلكتروني

أجرى العنزي (2020) دراسة هدفت إلى استطلاع الواقع الحالي للتعليم الإلكتروني المعتمد على التكنولوجيا في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وذلك من خلال الوقوف على إيجابيات وسلبيات من وجهة نظر المعلمين، ومدى استفادة الطالبات من التعليم الإلكتروني، وهل تختلف وجهات نظرهم نحو التعليم الإلكتروني باختلاف التخصص، والمؤهل العلمي، والخبرات التدريسية، ودرجة المعرفة باستخدام الحاسوب. وتكونت عينة الدراسة من (200) معلمة من معلمات المرحلة المتوسطة، ولجمع البيانات تم استخدام استبانة مكونة من عدة محاور وفقرات، وأظهرت نتائج الدراسة أن محور إيجابيات استخدام طريقة التعليم الإلكتروني قد جاء بالمقدمة وبمستوى مرتفع، تلاه محور التأهيل بمستوى متوسط، ثم محور الاستعداد بمستوى متوسط، وفي الترتيب الأخير محور السلبيات بمستوى متوسط. كما أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية في

محاور كل من التأهيل والإيجابيات، والسلبيات تعزى لمتغيري المؤهل الدراسي والتدريب. بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الإيجابيات تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل الدراسي في محور الاستعداد.

أجرى العضيلة (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس مديرية التربية والتعليم منطقة الكرك في المملكة الهاشمية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، حيث بلغ عدد عينة الدراسة (30) مدرسة تم اختيارها بالطريقة العشوائية من مدارس مديرية التربية والتعليم لقصبة الكرك، كما وتم صمم الباحث أداة استبانة لإجراء دراسته، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام عينة الدراسة للتعليم الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة.

قام (Jones & Jones, 2017) دراسة هدفت إلى تقييم فعالية برنامج إدارة التعليم الإلكتروني باستخدام نظام (WebCT) في جامعة غرب كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (971) طالباً، و(44) مدرساً جامعياً، حيث تم تصميم استبانة كأداة لهذه الدراسة، وأظهرت النتائج أن كلا من الطلبة والمدرسين قد استفادوا من نظام (WebCT) في التعليم، كما أن المدرسين قد استفادوا من النظام في تسهيل عملية التواصل بينهم وبين الطلبة، وبين الطلبة فيما بينهم، كما أنها سهلت عملية التعليم في الوصول إلى مصادر أثرائية للمادة الدراسية، وكما أكدت (33) % من المدرسين على أن التعليم الإلكتروني حقق لديهم فوائد أكبر في مهاراتهم الحاسوبية.

أجرت الحافظي (2014) دراسة هدفت للتعرف على واقع استخدامات التعليم الإلكتروني من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد بن عبدالعزيز في المملكة العربية السعودية، وتحديد اتجاهاتهم نحو استخدام التعليم الإلكتروني، بالإضافة لتحديد المعوقات التي تحول دون استخدامهم للتعليم الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من (239) عضو هيئة تدريس من المنتظمين في جامعة الملك خالد بن عبدالعزيز، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة، كما لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة استخدام التعليم الإلكتروني تعزى للرتبة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة استخدام التعليم الإلكتروني تعزى للكلية التي يدرس فيها عضو هيئة التدريس، وأظهرت النتائج أيضاً وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس.

ذات الصلة في التدريس الإبداعي

وأجرى كل من الزد والشطناوي (2016) دراسة هدفت إلى تحديد مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي ومعلمات التربية المهنية، والتعرف على ممارستهم لهذه المهارات في ضوء اقتصاد المعرفة في الأردن، في محافظة إربد وتكونت عينة الدراسة من (40) معلم و (49) معلمة، واستخدم المنهج التجريبي في هذه الدراسة، وكانت الملاحظة هي أداة الدراسة من خلال تصميم بطاقة ملاحظة خاصة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمون حققوا نسبة ممارسة إبداعية زادت عن (75) % وهي درجة ممارسة مقبولة، كما أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى لمتغير نوع الجنس، وبتغير مستوى المؤهل العلمي، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لمهارات التدريس الإبداعي في ضوء اقتصاد المعرفة الأردني يعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

وقام القرني (2012) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، والتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف في أدائهم لهذه المهارات، ومن ثم تقديم تصور

مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير أداء معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي. وأظهرت النتائج المتعلقة ببطاقة الملاحظة عدم تمكن معلمي العلوم (عينة البحث) من أداء مهارات في محور مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بمرحلة تخطيط التدريس، وفي محور مهارات التدريس الإبداعي بمرحلة تنفيذ التدريس، وتدني في أداء معلمي العلوم (عينة البحث) في محور مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بمرحلة تقييم التدريس. كما أظهرت نتائج البحث أن معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائي في حاجة إلى برامج تدريبية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم.

وأجرت (AL- Najjar, 2012) دراسة هدفت إلى معرفة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي المواد العلمية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية القنفذة في المملكة العربية السعودية، واشتملت العينة على (20) معلم من معلمين الكلية، وأظهرت الدراسة أن مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين جاءت بدرجة ضعيفة، وأنهم كانوا يمارسون الطرق التقليدية في التعليم.

قامت (Parick, 2000) بإجراء دراسة لمعرفة مدى تأثير البرامج التدريبية للمعلمين في مجال التدريس الإبداعي على قدرات التفكير الإبداعي للطلاب واتجاهاتهم، وتكونت عينة الدراسة من (20) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المهارات الإبداعية التي أظهرها المعلمون والتي أدت إلى تحسن مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب ذات ارتباط بتأثير البرامج التدريبية للمعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، تبين أن هذه الدراسة تختلف عن غيرها وذلك:

- **من حيث الهدف من الدراسة:** هدفت دراسة العنزي (2020) إلى استطلاع الواقع الحالي للتعليم الإلكتروني المعتمد على التكنولوجيا في المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال الوقوف على إيجابيات وسلبياته من وجهة نظر المعلمين، ومدى استفادة الطالبات من التعليم الإلكتروني، كما هدفت دراسة العضايبة (2019) إلى التعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس مديرية التربية والتعليم منطقة الكرك في المملكة الهاشمية، كما هدفت دراسة القرني (2012) إلى التعرف على مدى توافر مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية، والتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف في أدائهم لهذه المهارات، ومن ثم تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير أداء معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي، في حين هدفت دراسة (AL- Najjar, 2012) إلى معرفة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي المواد العلمية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية القنفذة في المملكة العربية السعودية، وأخيراً فقد هدفت دراسة (Parick, 2000) لمعرفة مدى تأثير البرامج التدريبية للمعلمين في مجال التدريس الإبداعي على قدرات التفكير الإبداعي للطلاب واتجاهاتهم.

- **من حيث مجتمع الدراسة:** فدراسة العضايبة (2019) استهدفت منطقة الكرك في المملكة الهاشمية، ودراسة (Jones & Jones, 2017) كان مجتمعها أعضاء هيئة التدريس وطلابها في جامعة غرب كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، كما أن دراسة (AL- Najjar, 2012) كان مجتمعها معلمي المواد العلمية في كلية القنفذة في المملكة العربية السعودية.

- **من حيث متغيرات الدراسة:** فقد احتوت دراسة العنزي (2020) على متغير الواقع الحالي للتعليم الإلكتروني فقط، في حين أن دراسة الزد والشطناوي (2016) احتوت متغير مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي ومعلمات التربية المهنية، ومتغير اقتصاد المعرفة في الأردن.

ومن الجدير ذكره أن الدراسة الحالية هدفت إلى التعرف على أثر التعليم الإلكتروني على التدريس الإبداعي لدى معلمي محافظة مادبا، وتقديم توصيات مهمة، يمكن الاستفادة منها، والرجوع إليها في قسم المناهج والتدريس في وزارة التربية والتعليم، كما أن مجتمع هذه الدراسة يتكون من جميع المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة مادبا، وتحديدًا فقد تكونت عينتها من (530) معلم ومعلمه يعملون في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة مادبا، وقد احتوت هذه الدراسة على متغيرين تابعين اثنين هما: التعليم الإلكتروني والتدريس الإبداعي، وكذلك متغيرات مستقلة وهي: نوع الجنس، ومستوى المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة والمنهج المتبع وصياغة الأهداف والأسئلة والمعالجات الإحصائية المتبعة، وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها ستناول أثر التعليم الإلكتروني في تنمية التدريس الإبداعي لدى معلمي محافظة مادبا، وكونها جرت في المملكة الأردنية الهاشمية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وهو المنهج العلمي الأنسب لها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة مادبا، وعددهم (1608) معلماً ومعلمة، وفقاً لإحصائية مديرية التربية والتعليم - محافظة مادبا - خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2021-2022 تم اختيار عينة الدراسة وعددها (530) معلماً ومعلمة شكلوا قرابة (33%) من مجتمع الدراسة المذكور.

أداة الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة تم تطوير استبانة كأداة لجمع البيانات اعتماداً على الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن آراء بعض التربويين المتخصصين؛ حيث تم تقسيم الأداة إلى جزأين، الأول: يتعلق بالتعليم الإلكتروني، أما الجزء الثاني: فيتعلق بالتدريس الفعال.

صدق المحتوى لأداة الدراسة بجزأها

تكوّنت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (30) فقرة، وللتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة بجزأها تم عرضها على (10) مُحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة، من الجامعات الأردنية، وذلك بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري لها، ولتحديد مدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها، ومدى مُناسبتها وأهميتها للمجال، وإبداء ما يروونه مناسباً من إضافة أو تعديل أو حذف لبعض الفقرات والعبارات، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين، حيث تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على موافقة بنسبة (80%) فأكثر من آراء المُحكمين، وبهذا تكوّنت أداة الدراسة بجزأها من (30) فقرة.

ثبات أداة الدراسة بجزأها

تم استخراج معاملات ثبات جزأي الأداة بطريقتين:

1. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار. (test-retest)

حيث تم إيجاد معامل ثبات الأداة، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) ، إذ تم تطبيق الاستبانة على (20) معلماً ومعلمة، من خارج أفراد العينة، على مرحلتين بفارق زمني (14) يوماً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون. (Pearson)

2. طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرو نباخ ألفا (Chronbach Alpha) والجدول (1) يوضح قيم معاملات ثبات الجزء الأول والثاني من أداة الدراسة وما يحتويه من أبعاد.

الجدول (1): قيم معاملات الثبات بطريقتي إعادة (Test-retest)، والاتساق الداخلي كرو نباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للجزء الأول والثاني من أداة الدراسة

الجزء الأول: الأبعاد	الثبات بطريقة الإعادة-Test retest	طريقة الاتساق الداخلي كرو نباخ ألفا Cronbach's Alpha
التعليم الإلكتروني	0.80	0.85
تصميم التعليم	0.81	0.78
تكنولوجيا التعليم	0.87	0.82
تشجيع تفاعل المتعلمين	0.88	0.87
استبانة التعليم الإلكتروني	0.79	0.84
الجزء الثاني: حل المشكلات	0.83	0.82
الاكتشاف (الاستقصاء)	0.82	0.86
العصف الذهني	0.87	0.90
التدريس الإبداعي		
استبانة التدريس الإبداعي		

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله فئتان (ذكر وأنثى)

- المؤهل العلمي: وله فئتان (بكالوريوس، دراسات عليا)

- سنوات الخبرة: وله فئتان (أقل من 5 سنوات، 5 سنوات فأكثر)

ثانياً: المتغيرات التابعة: التعليم الإلكتروني، التدريس الإبداعي.

إجراءات الدراسة:

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

- تطوير أداة الدراسة، بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وعرضها على المحكمين والمختصين للتأكد من صحتها، وتعديل الفقرات التي احتوت أخطاء إملائية أو تطلبت إعادة صياغة، في ضوء نتائج التحكيم.

- تصميم الاستبانة باستخدام (Google Form).

- تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة، من خلال توزيعها عبر التطبيقات الإلكترونية، ثم استردادها، وفرزها إلكترونياً.

- تفرغ البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) من أجل الحصول على النتائج.

- تحليل النتائج، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، ومناقشتها، وتقديم التوصيات المناسبة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى التعليم الإلكتروني لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة مادبا، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لكل بُعد

المتسلسل في الأداة	الرتبة	الأبعاد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المستوى
3	1	تصميم التعليم	3.41	0.77	متوسط
2	2	تكنولوجيا التعليم	3.19	0.87	متوسط
1	3	تشجيع تفاعل المتعلمين	3.08	0.90	متوسط
الاستبانة ككل					
			3.22	0.77	متوسط

يبين الجدول (2) أن مستوى التعليم الإلكتروني لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة مادبا م جاء متوسطاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.22) بانحراف معياري (0.77)، كما جاءت الأبعاد جميعها في الدرجة المتوسطة، وجاء في الرتبة الأولى بُعد "تصميم التعليم" بمتوسط حسابي (3.41)، وانحراف معياري (0.77) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الأخيرة جاء بُعد "تشجيع تفاعل المتعلمين" بمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (0.90)، وبدرجة متوسطة، وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين اجمالاً يميلون إلى تصميم دروسهم ذاتياً مما يحقق لديهم ثقتهم بأنفسهم وبالتالي يكونوا قادرين على تحقيق ما قد صمم من قبلهم، كما أن مدرّاء المدارس يسعون إلى تعزيز قدرات المعلمين وذلك من خلال دعمهم وتشجيعهم نحو تصميم الوحدات والدروس التعليمية عبر منصات التعليم الإلكتروني المعتمدة لديهم، الأمر الذي قد أدى إلى هذه النتيجة.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى التدريس الإبداعي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة مادبا، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لكل بُعد.

المتسلسل في الأداة	الرتبة	الأبعاد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مستوى الأداء
1	1	حل المشكلات	3.91	0.83	مرتفع
2	2	الاكتشاف (الاستقصاء)	3.82	0.85	مرتفع
3	3	العصف الذهني	3.72	0.80	مرتفع
الاستبانة ككل					
			3.82	0.79	مرتفع

يبين الجدول (3) أن مستوى التدريس الإبداعي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة مادبا جاء مرتفعاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.82) بانحراف معياري (0.79)، كما جاءت الأبعاد جميعها في الدرجة المرتفعة، وجاء في الرتبة الأولى بُعد "حل المشكلات" بمتوسط حسابي (3.91)، وانحراف معياري (0.83) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الأخيرة جاء بُعد "العصف الذهني" بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (0.80)، وبمستوى مرتفع وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن العديد من معلمي المدارس الحكومية يؤمنون بأهمية تنمية المتعلمين فكرياً نحو حل مشاكلهم بأنفسهم وتحت إشراف وتوجيه المعلم، مما يلي حاجات المتعلمين وتمكينهم بالشكل السليم، على اعتبار أن المتعلم ركن أساسي في العملية التعليمية، ومحور فعال يجب تعزيزه.

الجدول (4) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية والأبعاد للتعلم الإلكتروني والدرجة الكلية والأبعاد للتدريس الإبداعي.

أبعاد التدريس الإبداعي	حل المشكلات	الاكتشاف (الاستقصاء)	العصف الذهني	الدرجة الكلية (التدريس الإبداعي)
أبعاد التعليم الإلكتروني				
تصميم التعليم	-0.296**	-0.330**	-0.289**	-0.322**
تكنولوجيا التعليم	-0.238**	-0.271**	-0.249**	-0.266**
تشجيع تفاعل المتعلمين	-0.030	-0.060	-0.064	-0.054
الدرجة الكلية (التعليم الإلكتروني)	-0.214**	-0.250**	-0.227**	-0.243**

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يبين الجدول (4) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للتعلم الإلكتروني والدرجة الكلية للتدريس الإبداعي، أي أنه كلما زاد التعليم الإلكتروني يزداد التدريس الإبداعي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استخدام التعليم الإلكتروني وما يرتبط معه من تقنيات تكنولوجية تؤثر إيجاباً في تنمية مهارات المعلمين وتشجعهم على الإبداع وخلق أفكار إبداعية جديدة في سبيل تحقيق التدريس الإبداعي.

التوصيات

خلصت الدراسة بمجموعة من التوصيات، والمتمثلة بالتالي:

1. ضرورة حوسبة جميع المواد التعليمية عبر منصات التعليم الإلكتروني، ليتم استخدامها بالشكل السليم.
2. عقد دورات تدريبية توعوية وورشات عمل لمعلمي المدارس الحكومية حول أهمية التعليم الإلكتروني وآلياته.
3. ضرورة توفير وسائل وأدوات التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية.
4. تثقيف المتعلمين حول استخدام وسائل التعليم الإلكتروني وتشجيعهم على إتقانها.
5. تزويد معلمي المدارس الحكومية بمهارات التدريس الإبداعي أساليبه.
6. رسم سياسات تحفيزية لدعم وتنمية ومهارات المعلمين المبدعين.

المراجع العربية

1. أبو جلاله، صبحي (2007). *مناهج العلوم وتنمية التفكير الإبداعي*. عمان: دار الشروق.
2. أبو زينة، فريد كامل؛ عبابنة، عبد الله يوسف (2007). *مناهج تدريس الرياضيات للصفوف الأولى*. عمان: دار المسيرة.
3. أحمد، بله أحمد بلال (2020). دور المكتبة الإلكترونية في دعم التعليم الإلكتروني في السودان: تجربة مكتبة جامعة السودان المفتوحة، *مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات*، المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، (7) 14، 199-230.
4. الألوسي، صائب؛ الزعبي، طلال (2002). *التدريس الإبداعي*. الأردن: دار المنهل.
5. جروان، فتحي (1999). *الموهبة والتفوق والإبداع*، ط1، القاهرة: دار الكتاب الجامعي.

6. الحافظي، منى (2014). مدى استخدام اعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد بن عبد العزيز في المملكة العربية السعودية التعليم الإلكتروني، واتجاهاتهم نحوه. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن
7. خضر، فخرى رشيد (2006). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع
8. خضراوي، محمد (2001). إعداد المعلم في جمهورية مصر العربية وألمانيا "دراسة مقارنة". مجلة الثقافة والتنمية، 2 (5) 72-73.
9. خميس، محمد عطية (2015). الدعم الإلكتروني - تكنولوجيا التعليم-. سلسلة دراسات وبحوث محكمة مصر، 19(2).
10. دعمس، مصطفى (2013). *تكنولوجيا التعليم وحوسبة التعليم*. عمان: دار غيداء للنشر.
11. الزد، وليد خضر، والشطناوي، يوسف عقيل خطار (2016). درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية المهنية لمهارات التدريس الإبداعي في ضوء اقتصاد المعرفة في الأردن. مجلة اتحاد الجامعة العربية للتربية وعلم النفس، 14 (4)، 258-312
12. زيتون، عايش محمود (2004). *أساليب تدريس العلوم*. عمان: دار الشروق.
13. شاهين، أحمد لطفي (2013). مفهوم التدريس الإبداعي. فلسطين
14. الشبول، مهند وعليان، ربحي (2014). *التعليم الإلكتروني*. الأردن، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
15. الشراوي، جمال مصطفى (2005). تنمية مفاهيم التعليم والتعليم الإلكتروني ومهاراته لدى طلاب كلية التربية بسلطة عمان، مجلة كلية التربية، 58 (2)، 214 - 253
16. صبري، ماهر إسماعيل (2008). *التدريس مبادئه ومهاراته*. الرياض: مكتبة الرشد.
17. طافش، محمود (2006). كيف تكون معلما مبدعا. عمان: دار جبهة للنشر والتوزيع
18. الطنطاوي، رمضان عبد الحميد (2008). *الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسيهم*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع
19. العضيلة، أحمد حامد (2019). واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس مديرية التربية والتعليم منطقة الكرك في المملكة عجلونية الهاشمية. مجلة التربية، جامعة الأزهر كلية التربية، مصر 38(1)، 241-264
20. علي شاهيناز، محمود (2016). أثر بعض بيانات التعليم الاجتماعي القائمة على منصات التواصل الاجتماعي على تنمية مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لدى طالبات كلية التربية. مجلة الدراسات العربية للتربية وعلم النفس، 96 (2) 87-156
21. العلي، نبيل (2001). الثقافة العربية وعصر المعلومات - رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي-. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
22. العنزي، دلال فرحان نافع (2020). واقع التعليم الإلكتروني في مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت: دراسة ميدانية. مجلة التربية، جامعة الأزهر كلية التربية، مصر، 185 (39) 143-292
23. القباطي، علي عبد الله أحمد (2007). التعليم عن بعد في ضوء المستحدثات التقنية والأدوار الجديدة لتكنولوجيا التعليم: دراسة إمكانية تطبيقه على الحالة اليمنية. مؤتمر تكنولوجيا التعليم والتعلم، في الفترة من 393-416، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، القاهرة
24. القرني، عبد الإله موسى (2012). تقويم مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

25. القضاة، محمد فرحان، والترتوري، محمد (2006). *أساسيات علم النفس التربوي*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع
26. قطيط، غسان (2009). *الحاسوب وطرق التدريس والتقويم*. عمان: دار الثقافة
27. محمد، حنان (2018). *فعالية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الأحياء لتنمية مهارات التفكير التأملّي والتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية*. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 19، 123-157.
28. مصيلحي، زينب محمود ومحمد، أماني عبد القادر (2007). *تحديات التعليم الجامعي الإلكتروني في مصر والفرص المتاحة للاستفادة منه*. *مجلة مستقبل التربية العربية*. 13(46)، 11-228.
29. الموسى، عبد الله (2008). *التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات*. مكتبة الملك فهد الدولية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
30. نبهان، يحيى محمد (2008). *العصف الذهني وحل المشكلات*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع
31. هندواي، اسامة (2016). *فاعلية اختلاف مصدر الدعم الإلكتروني في بيئة التعليم الجوال ونمط الذكاء الشخصي- الجماعي للتعلم على التحصيل الفوري والمرجأ لطالب شعبة تكنولوجيا التعليم*. *مجلة جامعة القاهرة* (1)، 96-155.
32. الهويدي، زيد (2002). *مهارات التدريس الفعال*. الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي

المراجع الأجنبية

1. Anderson, T. (2017). Social Learning 2.0. Keynote paper presented at EDMEDIA 2007 World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia & Telecommunications. Vancouver, 25-29 Jun. <http://www.slideshare.net>.
2. Alessi, S. M., Trollip, S. R. (2012). *Multimedia for Learning Methods and Development* Third ed., Boston, Allyn and Bacon. Inc.
3. Al-Najjar, I. (2012). The extent of science teachers possessing creative teaching skills in the Teachers College in Saudi Arabia. *The Association of Arab Universities Journal for Educational Psychology*, 2, (10), 149-169
4. Al-Zubi, Ibrahim Ahmed; Al-Azamat, Khadija Khairallah (2010) The degree of the practice of Islamic education teachers in the secondary stage of the principles of democracy in classroom teaching in the Mafraq case King Saud University Journal, *Educational Sciences and Islamic Studies*, Riyadh, 11(22).
5. Dagdilelis, V. (2018). Preparing teachers for the use of digital technologies in their teaching practice. Vol 3 No 1 (2018) <https://doi.org/10.46303/ressat.03.01.7>
6. Darrow, S. (2019). *Connectives Learning Theory: Instructional Tools for College Courses*.
7. Jones, G & Jones, B. (2017). A Comparison of Teacher & Student Attitudes Concerning Use and Effectiveness of Web- Based Course Management Software. *Educational Technology and Society*, 8(2), 125- 135.
8. Hosseini, A.S. (2014). Survey the influence of the creativity teaching model on teachers' knowledge, attitude, teaching skills. *International Journal of Sociology of Education*, 3(2), 106-117. <http://dx.doi.org/10.447/rise.2014.08>
9. Patrick, F. (2000). Open Classroom Structure and Examiner Style, Three Effect on Creativity in Children. *Journal of Creative Behavior*, 29, 255-268
10. Repman, Jodi, Long Man & Suzanne (1996). Interactions at a Distance: Possible Barriers and Collaborative Solution. *TechTrends*, 41(6), 35-38.